رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

# شرح صحيح مسلم )363( ' صلاة المسافرين وقصرها ' ح )296-396( للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 32 6 1202

مصطفى العدوي

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين وقصرها حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن بشار جميعا عن ابن مهدي قال زهير حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قدسنا شعبة عن يزيد ابن خمير - 00:00:25

عن حبيب ابن عبيد عن جبير ابن نفير قال خرجت مع شرحبيل ابن الصمت الى قرية على رأس سبعة عشر او ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له فقال رأيت عمر - 00:00:50

صلى بذي الحليفة الركعتين فقلت له وقال انما افعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ليس في هذا الباب يتعلق بمسافة القصر ان عمر صلى بذي الحليفة ركعتين - 00:01:11

وقال انما افعل كما رأيت الرسول يفعل ان الرسول فعل ذلك ولم يكن منتهى سفره. وفيها اللي يشرح به لابن الصمت ليس بالمرفوع ولا بموقفه حتى على عمر نعم فليس فيه دليل على تحديد مسافة - 00:01:34

لان الاسر ليس بالمرفوع الى الرسول ولا بالموقف على عمر ثم قال ده سنة يحيى ابن يحيى التميمي اخبرنا هشيم عن يحيى بن ابي اسحاق عن انس بن مالك قال - 00:01:56

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع قلت كم اقام بمكة قال عشرا قال عشرا خرجنا مع رسول الله من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين - 00:02:14

حتى رجع قلت كم اقام بمكة؟ قال عشرا هكذا قال انس عشرا وكأنه لم يحسب مسافة الذهاب والاياب كما قام بمكة عشرا كيف يتأتى ذلك؟ نعم ووصل عليه الصلاة والسلام - 00:02:38

الى مكة يوم الرابع من ذي الحجة انه خرج من المدينة يوم خمس وعشرين من ذي القعدة وصل مكة يوم الرابع من ذي الحجة تحرك من مكة يوم الثالث عشر - 00:03:00

بعد انقضاء الحج بعد انقضاء الحج يا جماعة انس عشرا وليس في هذا دليل على ان اقل مدة القصر عشرا جاءت توافقا مم نعم باب قصر الصلاة بمنى او او فلخص ما - 00:03:18

ما سبق من مسافة القصر اقول وبالله تعالى التوفيق ابتداء يا عبدالرحمن لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم نص يفيد اننا نقصر اذا تجاوزنا مسافة كذا وكذا. امر - 00:03:50

يعني لم يرد عن النبي انه قال امرا اذا خرجتم مسافة كذا وكذا فاقصروا ولا اذا بقيتم عدد كذا وكذا من الايام فاقصروا ومع ذلك فاتموا انما هي استنباطات للعلماء - 00:04:16

من افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان افعال الرسول تعددت فمن ثم تعددت الاقوال تعددت الاقوال والقول في مسافة السفر لما لم يرد فيه نص عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا امر - 00:04:37

قد تقدم اعلى له حديث كان اذا خرج من مسيرة صلاة الثامنة صلى ركعتين فلما لم يرد عن النبي امر انما هي افعال واقول لبعض

الصحابة لم تتفق على قول - 00:04:58
الذي يظهر ان امر مسافة السفر عرفي يرجى من بلدة الى بلدة اخرى والله اعلم كذلك الذين قالوا ان اقصى مسافة اقصى مدة زمنية القصر ثلاثة ايام وبعدها تتم انما هي اقوال - 00:05:16
استفيدت من احاديس عند الذين قالوا بها وغيرهم خلفهم في ذلك الذين قالوا ان مدة القصر ثلاثة ايام بالياليها قالوا ان النبي لم يرد انه استقر في مكان ثلاث اكثر من ثلاثة ايام فاتم - 00:05:41
قالوا ان النظر الى حال الرسول عليه الصلاة والسلام قام وصل لمكة يوم الرابع من ذي القاعدة عفوا من ذي الحجة ثم بدأ في الحركة ان نزل في الابطح وبدأت الحركة يوم ثمانية يعني اربعة ايام لذلك الاقوال بين اربعة ائمة وبعدها اتجه الى - 00:06:06
منن وبعد منى اتجه الى عرفات كل هذه حركة لا تسمى مسافر نازل واذا رجع من من عرفة الى مزدلفة ثم الى منى فاستقر بمنى يوم النحر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر انصرف فيه - 00:06:32
ترددت الاقوال ايام اربعة ايام والذين قالوا ايضا ايضا الذين يقولوا بهذا الرأي استدلوا بان النبي نهى المهاجري ان يمكث في مكة فوق ثلاث المهاجر الذي هاجر من مكة الى المدينة يحرم عليه - 00:06:52
ان يرجع الى مكة بعد ان هاجر اليها الا معتمرا او لحاجة طارئة ولا يستقر فيها نبي يعني زكر علماء من الكبائر ان يرتد المهاجرين ان يرجع المهاجرين الى بلده التي - 00:07:15
قام فيها لذلك آآ كان الحجاج بن يوسف الثقفي يعير سلمة بن لك وهو يقول ارتددت على عقبيك يا ابن الاكوع. تعربت يا ابن الاكوع فقال لما اعتزل ابن الاكوع الفتنة - 00:07:32
قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو اه في البدو كل وارد الشاهد من ذلك انهم قالوا ان النبي رخص المهاجرين في البقاء في مكة ثلاثة ايام - 00:07:48
فقد التي ايام النسك وامرهم بالانصراف فاجعلوها اقسى مدة والذين قالوا عشرة ايام اخذوا بحديث انس ابن مالك خرجنا مع رسول الله من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين ثم رجع قلت كما قام بباكية قال عشرا - 00:08:03
والذين قالوا بتسعة عشر يوما اخذوا بحديث ابن عباس النبي سافر تسعة عشر يوما يقصر الصلاة فلو زدنا اتممنا ولو نقصنا عن تسعة عشر قصرنا. وكل هذا انما جاء توافقا - 00:08:24
فاكرر لم يرد نص في عدد الايام صريح ولم يرد نص في مسافة السفر صريح انما اجتهادات واستنباطات من افعال النبي صلى الله عليه وسلم وفرق الجمهور بين المسافر النازل المستقر - 00:08:41
والمسافر المتردد الذي يقول سارجع غدا سارجع بعد غد في قسم طالما انه متردد. عند الجمهور اذا زاد عن ثلاثة ايام يتم فالله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:03